[805] ألا ان خير الناس بعد ثلاثة * قتيل التجيبي الذي جاء من مصر وذلك أن ابن أبي الحديد قال ضمن نقل القصة هنا من شرح النهج مانصه: (وروى أبو جعفر الطبري قال: كان عمارة مقيما بالكوفة بعد قتل عثمان لم يهجه علي عليه السلام ولم يذعره، وكان يكتب إلى معاوية بالاخبار سرا، ومن شعر الوليد لاخيه عمارة يحرضه (فبعد أن نقل الابيات الاربعة المذكورة قال:) قال: فأجابه الفضل بن العباس بن عبد المطلب: أتطلب ثأرا لست منه ولا له * وما لابن ذكوان الصفوري والوتر كما افتخرت بنت الحمار بأمها * وتنسى أباها إذ تسامي أولو الفخر ألا ان خير الناس بعد نبيهم * وصي النبي المصطفى عند ذي الذكر وأول من صلى وصنو نبيه * وأول من أردى الغواة لدى بدر أما معنى قوله: (وما لابن ذكوان الصفوري) فان الوليد هو ابن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو واسمه ذكوان بن أمية بن عبدشمس، وقد ذكر جماعة من النسابين أن ذكوان كان مولى لامية بن عبد شمس فتبناه وكناه أبا عمرو، فبنوه موال وليسومن بني امية لصلبه، والصفوري منسوب إلى صفورية قرية من قرى الروم. قال ابراهيم بن هلال الثقفى: فعند ذلك (القصة)). أقول: نقل الطبري الابيات بعد ذكر قتل عثمان بن عفان تحت عنوان (ذكر ما رثي به من الاشعار) وهناك بعد قوله (وأول من صلى (إلى آخره)) هذان البيتان: فلو رأت الانصار ظلم ابن عمكم * لكانوا له من ظلمه حاضري النصر كفى ذاك عيبا أن يشيروا بقتله * وأن يسلموه للاحابيش من مصر ونقل ابن الاثير الابيات في الكامل بعد ذكر (مقتل عثمان) كما نقله الطبري ثم قال: (قوله: (وأين ابن ذكوان) فان الوليد بن عقبة بن أبي معيط ابن أبي عمرو واسمه ذكوان ابن أمية بن عبد شمس ويذكر جماعة من النسابين أن ذكوان مولى لامية فتبناه وكناه أبا عمرو ويعنى أنك مولى ولست من بني امية